

تفسير البغوي

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ

مكية (ق) [قال ابن عباس : هو قسم ، وقيل :] هو اسم للسورة ، وقيل هو اسم من أسماء القرآن . وقال القرظي : هو مفتاح اسمه " القدير " ، و " القادر " و " القاهر " و " القريب " و " القابض " . وقال عكرمة والضحاك : هو جبل محيط بالأرض من زمردة خضراء ، منه خضرة السماء والسماء مقبية عليه ، وعليه كتفاها ، ويقال هو وراء الحجاب الذي تغيب الشمس من ورائه بمسيرة سنة . وقيل : معناه قضي الأمر ، أو قضي ما هو كائن ، كما قالوا في حم . (والقرآن المجيد) الشريف الكريم على الله ، الكثير الخير . واختلفوا في جواب القسم ، فقال أهل الكوفة : جوابه : " بل عجبوا " ، وقيل : جوابه محذوف ، مجازه : والقرآن المجيد لتبعثن . وقيل : جوابه قوله : " ما يلفظ من قول " . وقيل : " قد علمنا " وجوابات القسم سبعة : " إن " الشديدة كقوله : " والفجر - إن ربك بالمرصاد " (الفجر - 14) ، و " ما " النفي كقوله : " والضحي - ما ودعك ربك " (الضحي - 1 - 3) ، و " اللام " المفتوحة كقوله : " فوربك لنسألنهم أجمعين " (الحجر -

92) و " إن " الخفيفة كقوله تعالى : " إن كنا لفي ضلال مبين " (الشعراء - 38) و " لا " كقوله تعالى : " وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت " (النحل - 38) ، و " قد " كقوله تعالى : " والشمس وضحاها - قد أفلح من زكاها " (الشمس - 1 - 9) .